

استدراج إلى الحتف !بشار في طريق إلى القذافي !!

للأخ الكاتب ناصر القاعدة -حفظه الله-

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ثم أما بعد :

يا ترى ما الذي يمنع طواغيت الأنظمة العربية من أخذ العبرة مما حل ويحل بإخوانهم في الردة والعمالة ؟! فقد شاهدوا بأنفسهم ما حل بشين الفاسقين وهو يفر كالفأر ! وما حل بالقذافي وقد أخرجوه من ماسورة مجاري كالجرذ ليزوق جزاء ما فعله بأهلنا في ليبيا! وما حل بفرعون مصر حسني لا مبارك وهو يقف ذليلاً حقيراً خلف القضبان يرد على قاضي المحكمة (يا فندم) رغم أنه كان بيده قبل عدة شهور فقط إقالة نفس القاضي بل إرساله خلف الشمس كما يقول المصريون ! وها هو اليوم طاغية الشام بشار يسير على نفس خطى القذافي ولم يعتبر بما جرى له رغم أن كل المؤشرات تؤكد أن مصيره سيكون كمصير القذافي إن لم يكن أسوأ! فما السر إذن في تشبث الطغاة بمواقفهم ضد الشعوب أهو فقط الكرسي أم إن الله جل جلاله يستدرجهم إلى حتوفهم وقد سلط عليهم عقولهم التي ستنتهي بهم إلى نهايات سوداء يذوقون فيها الذل في الدنيا قبل الآخرة ؟

لقد كان بإمكان شين الكاذبين بن علي أن يقول للشعب التونسي (فهتمكم) منذ بداية انطلاق الثورة لكنه أبى ذلك وأصر على سياسة التنكيل بشعبه رغم أنه رأى بعينه إصرار الشعب على مواصلة الثورة مهما كلفه الأمر من تضحيات لتكون النهاية الأولية هروب الطاغية في ليلة ظلماء لم تجد طائرتهم من يستقبلها حتى من أسياده وكاد ينفذ وقودها حتى جاءته يد النجاة من حكام آل سعود لينفضح أمرهم معا ولينكشف عنهم الغطاء إذ كيف يستقبل من يزعم إمامة المسلمين وحراسة العقيدة من نصب من نفسه عدوا لله ولرسوله وللمؤمنين فكانت فضيحة بجلال لحكام آل سعود

وعلماء السوء المصطفين معهم فيا ترى أين كانت عقول حكام آل سعود حينها أم إن الله قد سلّط عليهم عقولهم الغبية فأوصتهم لما وصلوا إليه ؟!

وكذلك الأمر مع القذافي الذي كان بإمكانه اتخاذ بعض الإجراءات التي من شأنها تهدئة الناس وعلى أسوأ أحواله الخروج من ليبيا محملاً بأطنان الذهب يعيش بقية عمره متنقلاً بين دولة وأخرى ينفق أمواله على ملذاته لكنه أبى إلا أن يستمر في مواجهة الثائرين وبالحديد والنار ولفرط غبائه فقد انتهج سياسة استعدت عليه جميع العالم شرقيه وغريبه والأهم من ذلك أنه استعدى شعبه للدرجة التي جعلت الشعب يصر على ثورته ضده بل والإصرار على اعتقاله وإذلاله وهو ما جرى فعلاً فالقذافي لم يكتف بالتهجم الكلامي على شعبه بل وصل به الأمر أن يستقدم المرتزقة من كل دول العالم ليجنوا شعبه فأى عقل غبي يحمله القذافي أم إن الله جل جلاله قد سلّط عليه عقله لتكون فيه نهايته المأساوية كما حصل مع فرعون مصر الذي كان يعلم يقيناً أن موسى عليه السلام نبي مرسل من عند الله لكنه أصر على جمع الناس جميعاً ويوم الزينة يوم عيدهم لتكون فضيحتة على مرأى ومسمع الجميع فأين كان عقل فرعون حين أصر على مواجهة نبي الله موسى أمام الناس وهو يعلم أنه نبي مؤيد من الله أم إن الله جل جلاله قد سلّط عليه عقله الغبي لتكون فيه فضيحتة ومن ثم هزيمته بل ونهايته ؟!

فهل خرج بشار ونظامه عن الحالة التي وصل إليها القذافي ومن قبله شين الكاذبين ومن بعده حسني لا مبارك أم إنه يسير هو الآخر على نفس الخطى ونهايته الحتمية ستكون كنهايتهم إن لم تكن أكبر وبنفس الصورة إجراءات وخطوات يتخذها عقل بشار الغبي ونظامه الأغبي تجعل نهايتهم أقرب من أي وقت مضى فها هم يصرون على ارتكاب أفظع المجازر بحق النساء والأطفال بل ويكررونها وكأن شيئاً لم يكن رغم أن هذه الأفعال الشنيعة ستؤدي بالثائرين إلى المزيد من الإصرار على خلع النظام ومحاكمته وإنزال أشد العقوبات بحقه فيا ترى كيف ستكون نهاية الطاغية بشار ونظامه ؟! أيلقه الشعب السوري المسلم على أعواد المشانق أم يسحلوه في شوارع حمص وحماة وإدلب أم يقطعونه إرباً إرباً كما فعل بأبنائهم أم يضعونه في مقدمة صاروخ يطلقونه على طهران أو تل أبيب ؟

أبشروا يا أهلنا في الشام فإن نهاية الطاغية قد اقتربت واعلموا أن جرائمه بحكم تؤكد إفلاسه وتخطئه إنتي على يقين بأن الله جل جلاله سيقصم ظهره وسيجعل نهايته عبرة للمعتبرين .

صحيح أننا نألم كثيرا لدمائكم التي تسيل ولكننا متيقنون أن النصر الأكبر لن يتنزل حتى يتعلم الناس معنى التضحية وبخاصة في الشام عقر دار المؤمنين والتي تنهياً لحوض ملاحم تعود فيها العزة لأمة الإسلام ولن يستطيع سبر غورها سوى رجال تربوا على التضحية والفداء والبذل والعطاء ونساء سائرات على خطى جداتهن صفية وأم عمارة وصبية كعاذ ومعوذ ينتصرون لدين الله من رأس الكفر أي جمل .

اللهم انصر أهلنا في الشام على نظام الإجرام النصيري والرافضي
اللهم سلط على بشار ونظامه عقولهم الغبية فتكون فيه نهايتهم
اللهم تقبل شهداء سوريا وارحم أمواتهم وأكفل أطفالهم واستر على نسائهم
والحمد لله رب العالمين

13 رمضان 1434

